
Technical Editing in the Poetry of Ibn Anin

Mohamed Said Afify Shehata

موضوع هذه الأطروحة هو "الصنعة الفنية في شعر ابن عيني" وقد دفعتني إلى دراسة ابن عيني أسباب عديدة. الأول: أن ابن عيني أحد شعراء العصر الأيوبي الذي لم يلق العناية الجديرة به، فهو عصر الصراع على جميع المستويات الفكرية. والثاني: أن ابن عيني يمثل جبهة المعارض للدولة الأيوبية إبان قيامها، فهو لم ينضم إلى تلك الدولة الناشئة بل وقف موقف الناقد المنشع، ومن هنا تأتي أهمية دراسة شعر ابن عيني الذي يمثل موقف المعارض. الثالث: أنه قد شاع عن ابن عيني أنه شاعر هجاء فاشتهر بهجائه، أكثر من أي شئ آخر ولكن شعره على جانب كبير من الأهمية في دراسة المجتمع الإسلامي في ذلك الوقت حيث زار ابن عيني معظم العواصم الإسلامية لغريته أثر كبير في توجيهاته الفكرية، وصياغته للجملة الشعرية مما يكشف عن وجه آخر لشخصية ابن عيني الفنية. الرابع: أن دراسة شعر ابن عيني تكشف عن جانب على قدر كبير من الأهمية في أحکامنا على شعر العصر الأيوبي أو عصر الحروب الصليبية، فقد تواترت أحکامنا على هذا العصر بأنه عصر جمود وتخلف، بينما الحقيقة تكشف أنه لم يكن كذلك، فشعر ابن عيني يقف شامخا بجوار شعر عظماء الشعراء أيام ازدهار الفكر والأدب العربي كالبحترى وأبي تمام وأبي نواس وغيرهم.